

فتاوى ابن تيمية | 432 من 782 | الإيمان ليس مجرد

التصديق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والثلاثون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم رسلي وخير أنبائيه. نبينا محمد واله وصحبه وبعد يقول الشيخ رحمة الله في معرض رده على من يقول ان الايمان مجرد التصديق وان الاعمال لا تدخل فيه - 00:00:22

قال وقد ثبت انه لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وانما المؤمن من لم يرتب وجاحد بما له ونفسه في سبيل الله فمن لم تقم بقلبه الاحوال الواجبة في الايمان فهو الذي نفي عنه الرسول الايمان. وان كان معه التصديق - 00:00:42 تصدقوا من الايمان ولابد ان يكون مع التصديق شيء من حب الله وخشية الله والا فالتصديق الذي لا يكون معه شيء من ذلك ليس ايمانا البة بل هو كتصديق فرعون واليهود وابليس وهذا هو الذي انكره السلف على الجهمية - 00:01:08

قال الحميدي سمعت وكيعا يقول اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل والمرجئة يقولون الايمان والجهمية يقولون الايمان المعرفة وفي رواية اخرى عنه وهذا كفر. قال محمد ابن عمر الكلابي سمعت وكيعا يقول الجهمية شر من القدرة. قال وقال وكيع المرجئة الذين يقولون الاقرار - 00:01:27

صاروا يجزئوا عن العمل ومن قال هذا فقد هلك. ومن قال النية تجزي النية تجزي عن العمل فهو كفر وهو قول جهم وكذلك اي مثل قول وكيع قال احمد بن حنبل - 00:02:00

ولهذا كان القول ان الايمان قول وعمل عند اهل السنة من شعائر السنة. وحکى غير الاجماع على ذلك قال الشيخ رحمه الله قد ذكرنا عن الشافعي رضي الله عنه ما ذكره من الاجماع على ذلك قوله في الام وكان - 00:02:16

الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن ادركنا يقولون ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد من الثلاثة الا بالاخر. وذكر ابن ابي حاتم في مناقبه سمعت حرملاة يقى اجتماع حفص الفرد - 00:02:39

ومسلمان البابطي عند الشافعي في دار في دار الجود فتتاذر معه في الايمان فاحتاج موصلان في الزيادة والنقصان وخالفه حفص الفرد فحمى الشافعي وتقلد المسألة على ان الايمان قول وعمل - 00:02:59

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فطحن حفظا الفرد وقطعه يعني غلبة وروى ابو عمرو الطلقنكي باسناده المعروف عن موسى ابن هارون الحمال قال املى علينا اسحاق ابن راهويه ان الايمان وعمل يزيد وينقص - 00:03:21

لا شك ان ذلك كما وصفنا وانما عقلنا هذا بالروايات الصحيحة والآثار العامة المحكمة واحد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وهم جرا على ذلك. وكذلك بعد التابعين من اهل - 00:03:44

علم وكذلك بعد التابعين من اهل العلم على شيء واحد لا يختلفون فيه وكذلك على عهد الاوزاعي بالشام وسفيان الثوري بالعراق ومالك بن انس بالحجاز ومعلم باليمن على ما فسرنا وبيننا ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وقال اسحاق من ترك الصلاة متعمدا حتى ذهب - 00:04:04

ووقت الظهر الى المغرب والمغرب الى نصف الليل فانه كافر بالله العظيم يستتاب ثلاثة ايام فان لم يرجع وقال تركها لا يكون كفرا

ضررت عنقه يعني تاركها وقال ذلك واما ان واما اذا صلى وقال ذلك فهذه مسألة اجتهاد. قال واتبعهم على ما وصفنا - 00:04:32
من بعدهم من عصرنا هذا اهل العلم الا من باين الجماعة واتبع الاهواء المختلفة فاولئك قوم لا يعبأ الله بهم لما باينوا الجماعة. ثم ذكر الشيخ رحمة الله عن ابي عبيد القاسم ابن - 00:05:01

اللام اسماء العلماء الذين قالوا الايمان قول وعمل يزيد وينقص في مختلف الامصار من اهل مكة ومن اهل المدينة ومن اهل اليمن ومن اهل مصر والشام ومن سكن العواصم وغيرها من الجزيرة ومن اهل الكوفة ومن اهل البصرة - 00:05:20
ومن اهل واسط ومن اهل المشرق ثم قال ابو عبيد هؤلاء جميعا يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول اهل السنة المعمول به قال الشيخ رحمة الله معلقا على ما ذكره ابو عبيد - 00:05:41

قلت ذكر من الكوفيين من قال ذلك اكثرا مما ذكر من غيرهم لأن الارجاء في اهل الكوفة كان اولا فيهم اكثرا وكان اول من قاله حماد ابن ابي سليمان احتاج علماء احتاج علماؤها ان يظهروا انكار ذلك فكثرا منهم من قال ذلك كما ان التجهم - 00:05:59
اطيل الصفات لما كان ابتداء حدوثه من خراسان كثرا من علماء خراسان ذلك الوقت من اكثرا علماء خراسان ذلك الوقت من الانكار على الجهمية ما لم يوجد قط لمن لم تكن هذه البدعة في بلده ولا سمع بها. كما جاء في - 00:06:24
ان الله عند كل بدعة يكاد بها الاسلام واهله من يتكلم بعلمات فاغتنموا تلك المجالس فان الرحمة تنزل على اهلها او كما قال واذا كان من قول السلف ان الانسان يكون فيه ايمان ونفاق - 00:06:50

فكذلك في قولهم انه يكون فيه ايمان وكفر ليس هذا الكفر الذي ينقل عن الملة. كما قال ابن عباس واصحابه في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:07:13

لهم الكافرون قالوا كفروا لا ينقل لا ينقل عن الملة. قد تبعهم على ذلك احمد بن بل وغيره من ائمة السنة قال الامام محمد ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة اختلف الناس في تفسير حديث جبريل هذا فقال طائفة من - 00:07:28
اصحابنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وما ذكره الايمان ان تؤمن بالله وما ذكر معه كلام جامع مختصر له غور وقد وهمت المرجنة في تفسيره ثقافة فتألوه على غير تأويله. قلة معرفة منهم بلسان - 00:07:51

عرب وغور كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد اعطي جوامع الكلم وفواتحه واختصر له الحديث اختصار اما قوله الايمان ان تؤمن بالله فان توحد فان توحد وتصدق به بالقلب واللسان - 00:08:19

وتخضع له ولامرها باعطاء العزم للاداء لما امر مجانبا الاستنكاف والاستكبار والمعاندة فاذا فعلت ذلك آلا لزتم محابه واجتنبت مساقطه. اما قوله وملائكته فان تؤمن بمن سمي الله لك منهم في كتابه وتؤمن بالله - 00:08:43

وتؤمن بان الله ملائكة سواهم لا يعرف اسمائهم وعددهم الا الذي خلقهم. اما قوله وكتبه فان تؤمن بما سمي الله من كتبه في كتابه من التوراة والانجيل جبور خاصة وتؤمن بان الله سوى ذلك كتبها انزلها على انبيائه لا يعرف اسمائهم وعددها - 00:09:08
الا الذي انزلها وتؤمن بالفرقان وايمانك به غير ايمانك بسائر الكتب ايمانك بغيره من الكتب اقرارك به بالقلب واللسان وايمانك بالفرقان اقرارك به واتباعك ما فيه اما قوله ورسله فان تؤمن بما سمي الله في كتابه من رسليه وتؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وايمانا - 00:09:36

به غير ايمانك بسائر الرسل. ايمانك بسائر الرسل اقرارك به وايمانك بمحمد اقرارك به وتصديقك ايادها على ما جاء به. فاذا اتبعت ما جاء به اديت الفرائض واحلت الحلال وحرمت الحرام - 00:10:11

ووقفت عن الشبهات وسارعت في الخيرات اما قوله واليوم الاخر فان تؤمن بالبعث بعد الموت والحساب والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار وبكل ما وصف الله به يوم القيمة. اما قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره فان تؤمن بان ما اصابك لم يكن - 00:10:32
ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيئك. وبهذا القدر انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:57